ذكر من سيره ارسله الى الله داد •
بث فيه منه الاكباد •
وفت القلوب والاعضاد •
من هموم وانكاد

وكان تيمور قبل مخرجه من سمرقند ارسل الى الله داد
باستباره مرسوما اذهب منه قراره • ونفر طاير
نومه عن وكر اجفانه واوطاره • وفهم من فحوله
الاشاره • انه طالب دماره • ومؤتم اولاده
ومخرب دياره • اشتد عليه فيه المضايق • وسد
في وجهه الطرق والطرايق • واقتحم عليه فيه
موته • يسهل عنده قطع الجبال ونقل الصخور
وليعذب عنده امواه شرب البحور • من اقله ان الجبي
له بمفرده • اقامة لبوسم قدومه دون غده • حصبها
بأكمله • وقضيها بطعمه حبله • ومن عرض ذلك
ما به حمل جمل طحينا خاصه • وهو محصوص به
لليلة واحدة خاصه • وانه مع عساكره الجرار
لا يبيت سوى ليلة واحدة باستباره • الى غير
ذلك • فلما اطلع الله داد على هذا الكتاب
وفهم ما تضمنه فحوى هذا الخطاب • علم انه قد حل

به العذاب فسلب وعيه • وبذل سعيه • واخذ
في اعداد الطحين • واجتهد في ادارة الطواحين •
وكانت الطواحين اوقف من حال اديب • وهذا
الزمان العجيب • ومجاري مياهها ايبس من كف
شحيح • كلفه زمن القحط تذرية الدقيق في الريح •
ووماء الانهار في مجاري عروق الجبال كاصابعه •
ودموع العيون في اماق الجفون غارقه •
فبذل ما كان اعده • لكل نائبة وشدة •
واهان نفائس الاموال • واستعان على اجراء الماء
بالمال • واستغاث باولي النجدة من الرجال
واستمد المدد من كل عدو وثمد • واستنهض اراء
المستفيقين من الاصحاب • واستدفع بهم ما نزل
به من مخالب البلاء آب وناب • ووقع لفتح ما
ارتج عليه فما لا طاقة له به كل باب • فاستجابوا
دعاءه • واجابوا اصداءه ونداه • وما وهوا
لمحضه • واستنطقوا المحصنة • وجمعوا من العمل
والعمله الاسود والشاهين • فعملوا في سوق الانهار
من الاعمال ما يدير الطواحين • وجعلوا العائذون
البرد • وينقطعون في طريق الماء الجمد • فكانوا ا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)